

13 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | توحيد الأسماء

والصفات | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الحادي والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه التي لا تحصى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الصلاة والسلام على نبينا محمد واله - 00:00:20

كان اعلم الخلق بربه واتقاهم له وانصح الخلق لامته واقدرهم على البيان قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده واكمل الله به الدين واتم به النعمة - 00:00:39

وترك امته على البيضاء فجازه الله افضل ما يجزي نبيا عن امته اما بعد ايها الاخوة المستمعون نواصل الحديث معكم في برنامج قبس من العقيدة الإسلامية ونخص في حلقتنا هذه وما بعدها ان شاء الله - 00:00:59

تحدث عن القسم الثالث من اقسام التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات حيث تحدثنا فيما سبق عن النوعين الاولين وهما توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية لان كل نوع من هذه الانواع جحده طائفة من البشر - 00:01:20

وتوحيد الربوبية جحده المعطلة الذين انكروا وجود الله كالدهرية والشيوعية في عصرنا الحاضر وان كان جحودهم له انما هو في الظاهر مكابرة منه والا فهم يقرون به في الباطن وفي قرارة انفسهم - 00:01:42

اذ لا يعقل وجود مخلوق بدون خالقه ولا مفعول ولا فاعل والقسم الثاني وهو توحيد اللوهمية جحده اكثر الخلق وهو الذي بعث الله رسله وانزل كتبه بالدعوة اليه - 00:02:04

قد جحده المشركون قديما وحديثا وهو يتمثل بعبادة الاشجار والاحجار والاصنام والقبور والاضرحة وعبادة مشائخ الصوفية والطرقية باعتقاد النفع والظر فيهم من دون الله عز وجل ممن ينتسبون الى الاسلام زورا وبهتانا - 00:02:23

والقسم الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات ويعني اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله من صفات الكمال ونفي ما نفاه الله عنه او نفاه عنه رسوله من صفات النقص - 00:02:44

على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا القسم قد نفاه الجهمية وتلاميذهم من المعتزلة والاشاعرة وهو في الحقيقة داخل في توحيد الربوبية لكن لما كثر منكره وروجوا الشبه حوله - 00:03:04

افرد بالبحث وجعل قسما مستقلا والفت فيه المؤلفات الكثيرة فالف الامام احمد رده المشهور على الجهمية والف ابنه عبد الله كتابه السنة والف عبدالعزيز الكيناني في كتاب الحيدة في الرد على البشر المريسي - 00:03:24

والف ابو عبد الله المروزي كتاب السنة والف عثمان بن سعيد كتاب الرد على بحر المريس ايضا والف امام الائمة محمد بن خزيمة كتاب التوحيد والف غير هؤلاء من الائمة في الرد على هذه الطوائف - 00:03:46

كتبا كثيرة ومن اشهرهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهم ممن جاء بعدهم وسار على نهجهم ولله الحمد والمنة على بيان الحق ودحر الباطل واول من عرف عنه انكار الصفات بعض مشركي العرب - 00:04:06

الذين انزل الله فيهم قوله كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم تتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن وسبب

نزل الآية ان قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم - 00:04:29

وهم يكفرون بالرحمن وذكر ابن جرير ان ذلك كان في صلح الحديبية حين كتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم قالت قريش ام الرحمن فلا نعرفه وروى ابن جرير ايضا عن ابن عباس - 00:04:52

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ساجدا يا رحمن يا رحيم فقال المشركون هذا يزعم انه يدعو واحدا وهو يدعو مثنى مثنى فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:05:13

وقال تعالى في سورة الفرقان واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فهؤلاء سلف الجهمية والاشاعرة في انكار اسماء في انكار اسماء الله وصفاته وبئس السلف لبئس الخلف افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا - 00:05:32 اما الرسل واتباعهم خصوصا قاتمه محمدا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والذين اتبعوهم باحسان فهم يصفون الله بما وصف به نفسه وينفون عنه ما نفى عن نفسه وينكرون على من يخالف هذا المنهج - 00:05:58

فقد روى عبد الرزاق عن معمر عن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات - 00:06:17

استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه يشير رضي الله عنه الى اناس يحضرون مجلسه من عامة الناس بانهم اذا سمعوا شيئا من نصوص الصفات وهي من المحكم - 00:06:31

حصل معهم فرق اي خوف وانتفضوا كالمنكرين لها فهم كالذين قال الله فيهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فيدعون المحكم ويتبعون المتشابه ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض - 00:06:51

ونصوص الصفات من المحكم لا من المتشابه يقرأها المسلمون ويتدارسونها ويفهمون معناها ولا ينكرون منها شيئا قال وكيع ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث يعني احاديث الصفات ولا ينكرونها انتهى - 00:07:14

وانما ينكرها المبتدعة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة الذين ساروا على منهج مشركي العرب الذين يكفرون بالرحمن ويلحدون في اسماء الله وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون -

00:07:34

فثبت لنفسه الاسماء الحسنى وامر ان يدعى بها وكيف يدعى بما لا يسمى به ولا يفهم معناه على زعم هؤلاء وتوعد الذين يلحدون في اسمائه فينفونها عنه او يأولونها عن معانيها الصحيحة - 00:07:59

بانه سيجزيهم على عملهم بالعقاب والعذاب كما وصفهم بالكفر في قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن فلهذا كفر الجهمية كثير من اهل السنة قال العلامة ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:08:19

ولا لكائي الامام حكاه عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني ايها المستمعون الى حلقة مستقبلة ان شاء الله ان شاء الله في هذا الموضوع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:42